

بأدوية أميركا

«التعاون الخليجي»: لا للتسوية... نعم للضربة!

من جانبه، أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاجل أنه «يدعم بشدة» قرار الرئيس باراك أوباما بضرب سوريا. وقال «يجب علينا أن نمنع حزب الله وغيره من المنظمات الإرهابية من استخدام السلاح الكيميائي ضد القوات الأميركية». بدوره أكد رئيس الأركان المشتركة للجيش الأميركي، الجنرال مارتن ديمبسي أن القوات الأميركية، «مستعدة للدفاع عن أصدقائها في المنطقة في حال قرر الأسد أن يرد». ولفت ديمبسي إلى أن «الجيش الأميركي حدد أهدافاً للضرب وأهدافاً ثنائية سنضربها في حال الضرورة». إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم، «أننا جاهزون لاحترام التزامتنا بموجب المعاهدة الروسية في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية في سوريا حسب نظام الوكالة الدولية، ومستعدون للتعاون بشكل تام في تطبيقها»، لافتاً إلى «أننا جاهزون أن نظهر مواقع الأسلحة الكيميائية لممثلي روسيا والأمم المتحدة». وأشار المعلم، إلى «أننا ننوي الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية».

الخارجية جون كيري الذي أجاز فيه إمكانية نفاذ الضربات العسكرية في حال حل هذه المشكلة». ومع ذلك، طلب أوباما من الكونغرس تأجيل التصويت على قرار الضربة العسكرية، وأكد، في اتصاله بفرانسوا هولاند، على ضرورة «إبقاء كل الخيارات مفتوحة» لتعطيل السلاح الكيميائي و«ضمان تدميره في شكل تام وفعلي». وفي السياق، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري الرئيس الأسد إلى «بنتهنز فعلياً فرصة محاولة صنع السلام» في بلاده، وأكد، عقب محادثات هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي يلتقيه الخميس في جنيف، أن أي خطة يجب أن تشمل على «عواقب» في حال تبين أن الاقتراح الروسي هو للمماطلة ولتجنب النظام السوري ضربة عسكرية أميركية. وقال كيري، أثناء جلسة للكونغرس، «إن الحلفاء الأساسيين للأسد، الروس، أعلنوا أنهم سيأتون بالمقترح، وقد أشرنا لهم بوضوح خلال اتصالاتنا مع الطرف الروسي أنه ينبغي ألا يكون هناك أي تمهل».

المنطقة». في موازاة ذلك، أشار وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، إلى أن الأسد ومن يقفون معه ويساندونه، لم يعرفوا حدوداً في ارتكاب المجازر ضد المدنيين العزل. وأكد، خلال لقاء تلفزيوني، أن السماح للرئيس السوري بإضاعة الوقت والتماطل، يمثل ضوياً أخضر له بارتكاب مجازر أخرى. وأضاف «إذا وافق النظام السوري على وضع الأسلحة الكيميائية تحت مراقبة

المنطقة». في موازاة ذلك، أشار وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، إلى أن الأسد ومن يقفون معه ويساندونه، لم يعرفوا حدوداً في ارتكاب المجازر ضد المدنيين العزل. وأكد، خلال لقاء تلفزيوني، أن السماح للرئيس السوري بإضاعة الوقت والتماطل، يمثل ضوياً أخضر له بارتكاب مجازر أخرى. وأضاف «إذا وافق النظام السوري على وضع الأسلحة الكيميائية تحت مراقبة

رضخ الغرب وليّن موقفه إزاء المبادرة الروسية لتجنب عدوان أميركي على سوريا، فيما حلفاؤه العرب، وتحديداً الخليجيين، وخلفهم الأتراك، لم يستوعبوا الصدمة بعد. يريدون ضربة عسكرية بأي طريقة وتحت أي مسمى أو ذريعة. مجلس التعاون الخليجي رأى في الاقتراح الروسي بوضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية أنه لن ينهي إراقة الدماء في سوريا.

ورأى وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، الذي تتولى دولته رئاسة الدورة الحالية للمجلس، أن الاقتراح الروسي يعتبر نوعاً من «المماطلة» تؤخر حل الأزمة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده، أمس، عقب اجتماع الدورة العادية لمجلس التعاون الخليجي على المستوى الوزاري في مدينة جدة السعودية.

وتابع: «فالمسألة (المبادرة) تتعلق بسلاح واحد، ونرجو ألا نضيع وقتنا في التسوية والمماطلة أو التأخير في ما يتعلق بإيجاد حل لهذا الموضوع، وهو إيقاف نزيف الدم السوري، فنرجو الأخذ في الاعتبار أهمية عدم التأخير والتسوية والمماطلة». وفي تعليقه على تهديد الرئيس السوري بشار الأسد بأن المنطقة معرضة لضربات انتقامية إذا ما ضربت بلاده، قال آل خليفة: «ليس هناك أي خشية من هذا الأمر، ولكن هناك وعي تام بهذه الأخطار التي تهدد دولنا إذا ما حدث تصاعد في الشأن السوري، ونحن مستعدون، ولكن نأمل ألا يصل الموضوع لهذه الدرجة».

ونفى وزير الخارجية أي اتصالات خليجية مع أميركا من أجل التعجيل بهذه الضربة، و«إنما هناك اتصالات مكثفة مع دول العالم لوقف نزيف الدم السوري بشكل عاجل». وأوضح أن «سياسة دول الخليج لم تمل يوماً إلى أي خيار عسكري، نحن نسعى دائماً إلى السلام واستقرار

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية، قال الناطق باسم وزارة الخارجية، عمار بلاني، إن الجزائر «تدعم كل المبادرات الهادفة لإبعاد شبح الحرب في سوريا؛ ولذلك تحيي المبادرة الروسية التي ستساهم في بروز ديناميكية جديدة لحل الأزمة السورية».

في المقابل، اعتبر «الإئتلاف» المعارض، أن موافقة دمشق على المقترح الروسي «مناورة سياسية تصب في باب المماطلة غير المجدية، والتي ستسبب مزيداً من الموت والدمار للشعب السوري، ومزيداً من التهديد لدول وشعوب المنطقة». ورأى الإئتلاف، في بيان أمس، أن «مخالفة القانون الدولي تستوجب رداً دولياً حقيقياً ومناسباً مع حجمها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تسقط جرائم الحرب بالتقادم عن مرتكبيها، فالجرائم الجنائية ضد الإنسانية لا تسقط بتقديم تنازلات سياسية، أو بتسليم الأداة التي ارتكبت بها تلك الجرائم».

ويعد «الإئتلاف» يومي الجمعة والسبت المقبلين اجتماعاً طارئاً لهيئته العامة في اسطنبول لمناقشة تطورات المشهد السوري، وموضوع تشكيل الحكومة المؤقتة، حسبما أفاد عضو المكتب الإعلامي للإئتلاف، سونير أحمد. (الأخبار، أ ف ب)

«الائتلاف»: موافقة دمشق على المقترح الروسي مناورة سياسية

المجتمع الدولي، فهذا أمر مرحب به من الجميع، لكن هناك جريمة كبيرة وقعت في سوريا، ما يقرب من 1700 شخص لقوا حتفهم بسبب السلاح الكيميائي، والعدد يزداد يوماً، ويجب أن يعاقب مرتكبو هذه الجريمة أمام القضاء الدولي، حتى لا تتكرر هذه المجازر مرة أخرى». وأفاد داوود أوغلو بأن «عمليات القتل في سوريا لم تقع بالسلاح الكيميائي فقط، فهناك ما يقرب من 120 ألف قتيل، وأكثر من 200 ألف آخرين مفقودين في سوريا، نتيجة استخدام أسلحة غير كيميائية، وهذه جرائم ضد الإنسانية، ويجب أن يقدم بشار الأسد إلى المحكمة الجنائية الدولية».

من ناحيته، قال نائب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد بن حلي، إن الأخيرة ستجتمع غداً الأربعاء (اليوم) في مقرها في القاهرة لمناقشة المبادرة الروسية بشأن

خديعة (سي اي ايه)؟

ما الذي جرى إذاً في كواليس البيت الأبيض، فدفع بالرئيس الأميركي إلى فرملة هجمه العسكري على سوريا؟ محل «وكالة الاستخبارات المركزية»، راي ماكغوفرن، لديه رؤيته الخاصة التي عرضها في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم». ماكغوفرن لم يتردد بالقول إن «تقارير استخباراتية مفبركة قُدمت لباراك أوباما بهدف تضليله ودفعه لاتخاذ قرار بشأن سوريا». ماكغوفرن كان من بين مجموعة من الاختصاصيين الاستخباريين الذين وجهوا رسالة إلى أوباما تقول إن «مدير سي أي إي جون برينان يعمل على تحضير خديعة تشبه تلك التي أطلقت قبل الحرب على العراق، ويعدّ لتمزيقها على أعضاء الكونغرس وعلى الإعلام وعلى المواطنين الأميركيين».

رواية ماكغوفرن حول سيناريو ما جرى قبيل اتخاذ أوباما قراره إحالة إقرار الهجوم إلى الكونغرس، تقول إن «قيادة الجيش الأميركي اتصلت بأوباما. والجنرال مارتن ديمبسي قال له إنه سيكون من الصعب جداً تبرير سبب هجومنا الآن ... إذ يمكننا أن نشنّه غداً أو الأسبوع المقبل أو الشهر المقبل. وهذا ما قاله أوباما بالضبط في تصريحه حول إحالة القرار إلى التصويت في الكونغرس».

(الأخبار)

الاقتراح الروسي بتسليم الأسلحة الكيميائية السورية «جدير بالبحث». واستكمالاً لتداعيات الاقتراح الروسي الأميركي، قال عضو مجلس النواب الأميركي جين غرين إن كبير موظفي البيت الأبيض دينيس مكدونوف أبلغ الأعضاء الديمقراطيين في المجلس أمس أن «الدبلوماسية تتقدّم على العمل العسكري بخصوص سوريا الآن، ولها الأولوية عليه».

وأشار غرين إلى أنه يتلقى رسائل إلكترونية من النواب يقولون فيها إنهم «يريدون حلاً دبلوماسياً»، وأضاف «وهذا ما يحصل الآن». وتابع «سنعود الآن لمناقشة أمورنا العادية مثل سقف الدين وغيرها من القضايا المطروحة للنقاش والتصويت في الكونغرس».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

والشيوخ في شأن استخدام القوة العسكرية في سوريا، وأضاف «أنا واثق بأن أعضاء الكونغرس سيتعاملون مع هذه المسألة بجدية كبيرة وسيبحثونها عن كُتب». وأردف «لن أتكهّن أنكم ستشهدون سلسلة من عمليات التصويت هذا الأسبوع».

وأعلن زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أمس أنه سيصوت «ضد القرار» المعروض على المجلس. وقال ماكونيل، في بيان، «من الواضح أنه لا يوجد خطر جسيم يهدد الأمن القومي (الأميركي) في ما يتعلق بسوريا. وأضاف أن هناك «الكثير من الأسئلة تبقى بلا إجابات بشأن الاستراتيجية الأميركية في سوريا» وأن الضربة المقترحة قد تكون «مجرد تجربة» في حين أن

الأميركيين، من تصريحات جون كيري بالأمس الذي عرض إمكانية تجنب توجيه ضربات». وفي ما يتعلق بتصويت الكونغرس على القرار المرفوع من البيت الأبيض، أعلن السناتور هاري ريد أنه تمّ إرجاء التصويت الأولي الذي كان مقرراً أمس في مجلس الشيوخ، وذلك إثر الاقتراح الروسي حول الترسانة الكيميائية السورية و«بانتظار الكلمة التي سيوجهها أوباما إلى الأميركيين». وقال زعيم الديمقراطيين «لا أرى أننا في حاجة» إلى التصويت سريعاً، مضيفاً «علينا أن نمنح الرئيس فرصة التحدث إلى جميع أعضاء مجلس الشيوخ المئة وإلى 300 مليون أميركي قبل أن نقوم بذلك». من جهته، قال أوباما إنه «غير واثق من الحصول على دعم النواب